الجمهورية التونسية
وزارة التربية

امتحان البكالوريا
دورة جوان 2011

الدورة الرئيسية

الشعبة : الآداب
الاختبار : الفلسفــــــــة
الحصـــة : **4** ساعـــات **الضارب** : **4**

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأوّل :

قيل : « الخضوع الأعمى هو المزيّة الوحيدة التي تبقى للعبيد» . ما رأيك ؟

الموضوع الثاني :

الأنظمة الرّمزيّة أفق للتّواصل الإنساني وسبيل للهيمنة في آن.
حلّل هذا الإقرار وناقشه مبيّنا أسس المفارقة فيه وأبعادها.

الموضوع الثالث : تحليل نص

ليس بالإمكان أن نحدّد تحديدا صوريّا الهدف النّهائي للتّاريخ، لكن يمكن أن نحدّد هدفا هو ذاته الشّرط الذي ينبغي استيفاؤه حتّى تنفتح أمام الإنسان أسمى ممكناته وهذا الهدف هو وحدة الإنسانيّة.

و قد لا يتسنّى بلوغ هذه الوحدة ببعض التّعميمات العقلانيّة المؤسّسة على العلم، وفعلا، يسمح العلم بتوافق البشر على مستوى الذّهن ولكنّه لا يسمح بالتّوافق على مستوى كيانهم برمّته. ولا تكمن الوحدة أيضا في أيّة ديانة عامّة يكون الإجماع عليها قائما على تحديدٍ لمعانيها في مؤتمر للأديان. إنّها لا تُحَيَّنُ باطّراد بالمواضعات التي يعرضها مجرّد حسّ سليم في لغته العقلية. إنّ الوحدة لا يمكن الظّفر بها إلا انطلاقا من أعماق ما هو تاريخي، ولا يمكنها أن تكون معرفة عموميّة، إنّها حاضرة في التّواصل الذي لا حدّ له بين بشر مختلفين تاريخيّا بحيث يتواصل الحوار بينهم دون أن يفضي إلى أيّة نتيجة؛ وبقدر ما يسمو هذا الحوار يصبح معركة صرفة تُخاض بكلّ حبّ.

وحتّى تكون هذه العلاقة ـ الجديرة حقا بالإنسان ـ ممكنة ينبغي أن يتوفر فضاء لا يسوده أي عنف على الإطلاق [...] إنّ شرط هذه الوحدة هو إقامة شكل من الحياة السّياسيّة مقبول من الجميع لأنّه يمنح الجميع أوفر حظوظ للحرّية [...] في هذا الفضاء تتصارع كل العقول من أجل اكتشاف أيّة قضية هي العادلة، ومن أجل كسب الرّأي العام ومساعدة أكبر عدد ممكن من النّاس على النّظر إلى الأشياء بوضوح والتّوجّه توجّها سليما بفضل معلومة جيّدة.

قد تزول الحروب في نظام عالمي قائم على الحقّ، لن تكون فيه لأيّة دولة السّيادة المطلقة، وستكون هذه السّيادة للإنسانية وحدها دون سواها بغاية ضمان النّظام القضائي وسلامة اشتغاله.

كارل ياسبرس، مدخل إلى الفلسفة

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التّاليّة :

- بأيّ معنى يجعل الكاتب وحدة الإنسانيّة هدفا للتّاريخ؟
- لماذا شكّك الكاتب في قدرة العلم والدّين على توحيد الإنسانيّة؟
- ما هي شروط إمكان تحقّق وحدة الإنسانيّة وهل استوفى الكاتب، في نظرك، هذه الشّروط؟
- هل ترى أن الإنسانيّة تقدّمت في اتّجاه تحقيق وحدتها؟

امتحان البكالوريا | شعبة الآداب | الدورة الرّئيسية 2011

مقياس إصلاح الموضوع الأوّل

الموضوع : قيل : « الخضوع الأعمى هو المزيّة الوحيدة التي تبقى للعبيد» . ما رأيك ؟

المجال	عنـاصر المجـالات ومواصفـاتها
0 - 3	- انعدام المساءلة الفلسفية في كامل التحرير والاقتصار على سرد شتات من الآراء حول الدولة أو العمل. - خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشّح قضية مغايرة. - تفكّك وابتذال في كامل العمل.
4 - 6	- سرد جملة من المعلومات عن الدولة والعمل دون ربطها بخصوصية الموضوع مع توفّر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يتعرّض المترشّح إلى دلالات الخضوع الأعمى دون ربطه بالعبودية أو دون الإشارة إلى أسبابها أو إستتباعاتها. - غياب النقاش أو نقاش متسرّع.
10 - 11	- التفطّن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. (أنظر المجال 12-14) - توفّر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو في التماسك المطلوب في المقال. - مناقشة جزئية (الاكتفاء بأحد المكاسب أو بأحد الحدود)
12 - 14	I - **المقدمة :** أ - التمهيد : - **إمكانية أولى** :الإنطلاق من دواعي طرح الإشكال بالإشارة إلى الواقع الإنساني المتّسم بغياب الحرية وسيادة العبودية في مختلف الميادين . - **إمكانية ثانية** : الانطلاق من المفارقة التي تسم واقعنا اليوم بين تطوّر هام على المستوى الحقوقي والتشريعي وما يعرفه الإنسان من استلاب في عديد المجالات ... ب - **طرح الإشكال وذلك بالتساؤل:** - **إمكانية أولى** : علام تقوم العبودية ؟ وهل هي قدر محتوم أم بالإمكان التحرّر منها ؟ - **إمكانية الثانية:** إذا كان الوجود الإنساني يقترن بالحرية فما الذي يدفع المرء إلى الخضوع الأعمى وإلى القبول بالعبودية ؟ هل وحده الوعي بالعبودية كفيل بالتحرّر منها ؟

II – الجوهر:

1- **التحليل** :

- يمكن للمترشّح أن ينطلق في التحليل بالنظر في مضمون القول من خلال الوقوف عند :

أ- تحديد مفهوم العبودية بما هي منزلة تتّسم بغياب الحرّية والارادة وغياب الاستقلالية والمسؤولية.

ب- تحديد دلالة الخضوع الأعمى على أنّه الامتثال الآلي واللامشروط لسلطة ما، وبما هو سلوك سلبي يقابل الطاعة بوصفها امتثالا إراديا للقانون/الواجب.

- تحديد مفهوم السلطة سياقيا، بما هي علاقة عبد بسيّد وآمر بمأمور... قائمة على الإرغام والإكراه، تتّسع إلى مجالات: سياسية، اقتصادية، أخلاقية، جنسية، دينية.

ج. التفطّن إلى البعد التهكّمي لعبارة "مزيّة وحيدة"، ببيان التقابل بين عبارتي، "مزيّة" و"خضوع أعمى" وبين منزلة العبودية العمياء ومنزلة المواطنة الحرّة.

د. مبرّرات الخضوع الأعمى:

- الخوف من الأذى والعقاب
- الطمع في حفظ البقاء
- الجهل/الجبن

هـ. تبعات القول: ينتهي المترشّح إلى أنّ هذا الوضع يستتبعه

- غياب الإنسانية والاستقلالية لدى الذوات الخاضعة.
- حرمان المحكومين من أن يكونوا شركاء في الشأن السياسي.
- تحوّل البشر من وضع الذوات إلى وضع العبيد.
- تحوّل العلاقة بين الحاكم والمحكوم إلى علاقة تحدّدها إرادة الحاكم الفردية والمطلقة.

*ملاحظة أولى: في صورة تناول القول في سياق اقتصادي-اجتماعي يمكن للمترشّح أن يتعرّض إلى استغلال العامل واغترابه وارتهانه لصاحب العمل.

*ملاحظة ثانية: يمكن للمترشّح أن يختار تنزيل القول في أحد السجلاّت وإن زاد عن ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

2.**النقاش**

- المكاسب:
- بيان أنّ في الطابع الساخر لهذا القول ما يفيد نقدا لهذا الوضع ودعوة إلى التحرّر من العبودية بمختلف أشكالها.
- الوعي بحقيقة العبودية يعدّ خطوة نحو التحرّر منها.

	– الانتباه إلى أنّ العبودية ليست قدرا بقدر ما هي وضعية تاريخية قابلة للتجاوز. – الحدود –رفض كل شكل من أشكال الخضوع، باعتباره تكريسا للعبودية. واعتبار أنّ التمييز بين الخضوع الأعمى والخضوع" المتبصّر"، تمييز مفتعل. –الوعي بحقيقة العبودية، لا يكفي للتحرّر منها، ما لم يكن مقترنا بالقدرة على المقاومة. –التأكيد على ضرورة توفّر الشروط الموضوعية الكفيلة بتخليص الانسان الخاضع خضوعا أعمى من عبوديته. –اختزال العبودية في عوامل ذاتية تتّصل بالجهل وغيره والتغافل عن العوامل الموضوعية. *ملاحظة: يكتفي المترشّح بأحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.
20-15	**بالإضافة إلى ما سبق :** – توفّر تماسك مرضي جدّا في التحرير – حسن استخدام المرجعيات الفلسفية (جون لوك، أفلاطون، جوليان فروند، سبينوزا، روسو، هيجل، ماركس، ريكور...) – التفطّن إلى أنّ الطرح الوارد في الموضوع، للعبودية يتعارض مع التصوّر القديم لهذا المفهوم، الذي يعتبرها وضعا طبيعيا(أرسطو). – التفطّن إلى المسلّمات الضمنية للقول: كالإقرار بمسؤولية الإنسان عن عبوديته. – التفطّن إلى راهنية الموضوع. –التفطّن إلى تعقّد الراهن من جهة الإشارة إلى مختلف مظاهر العبودية وتشخيصها.
عناصر تشجيعية في المجالات دون15- 20	كل مترشّح يتفطن إلى الضمنيات أو الرهانات أو الرّاهنية ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.

امتحان البكالوريا | شعبة الآداب | الدّورة الرّئيسية 2011

مقياس إصلاح الموضوع الثّاني

الموضوع : الأنظمة الرّمزية أفق للتّواصل الإنساني وسبيل للهيمنة في آن.

حلّل هذا الإقرار وناقشه مبيّنا أسس المفارقة فيه وأبعادها.

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأنْ يتناول المترشّح مسألة أخرى من مسائل البرنامج . - فهم معاكس للإقرار كأن يفهم المترشح أنّ الأنظمة الرّمزية لا تحقق التواصل ولا تمارس الهيمنة. - سرد شتات من الآراء حول الأنظمة الرّمزية.
4 - 6	- عرض معلومات عامّة حول التّواصل والأنظمة الرّمزية دون اشتغال على **التّلازم** بين أفق التّواصل الإنساني وفعل الهيمنة في الأنظمة الرّمزية. - جهد في التحرير.
7 - 9	-اعتبار الموضوع أي التّلازم بين أفق التّواصل والهيمنة ضمن فعاليات الأنظمة الرّمزية دون القدرة على بلورة الإشكالية بوضوح: * عمل جزئي كأن يشير المترشّح إلى قضية التّواصل في نماذج من الأنظمة الرّمزية مع الإشارة إلى طابع الهيمنة فيها دون أن يحلّل التّمفصل بين وجهيْ الأنظمة الرّمزية ودون أن يبيّن أوجه التّلازم بين الفعاليّتين على نحو منظّم ومتدرّج. * أو أن يحلّل وظيفة التّواصل في الأنظمة الرّمزية ويشير عرضا إلى هيمنتها، أو يبيّن الهيمنة ويشير لماما إلى أفق التّواصل. - غياب المساءلة النّقدية.
10 - 11	- توفّر محاولة لبلورة المشكل الفلسفي الوارد في الموضوع مع شيء من التّعثر. - بناء المقال على أساس فكرة ناظمة في كامل التحرير تلتزم بمعالجة أطروحة الموضوع القائلة باجتماع متناقضين في الأنظمة الرّمزية؛ الهيمنة والتّواصل الإنساني، كأن يقف عند اللّحظة الأولي والثّانية دون الثالثة. (انظر المجال12-14). - مناقشة جزئية كأن يتفطن إلى أحد المكاسب أو أحد الحدود. . (انظر المجال12-14).

I – المقدّمة: - **أ التمهيد :** - **إمكانية أولى:** الإشارة إلي المفارقة التي تحكم واقع العلاقة بين البشر أفرادا وشعوبا والمتمثلة في تعدد أشكال ووسائل الاتصال من ناحية وتعطل التواصل وتنامي مظاهر النزاع والفرقة . - **إمكانية ثانية:** ينزع البشر اليوم إلى تحقيق تقارب كوني يجمعهم على قيم مشتركة، لكن يتزامن مع ذلك تسابق على المصالح يدعو إلى التأثير في رغبات البشر وخياراتهم، وبين هذا وذاك يتزايد التّطوّر في تقنيات التّواصل لكي تتجاذبه هذه القوى المتضادّة. **ب : طرح الإشكالية:** أية منزلة للأنظمة الرّمزية ؟ وما الذي يجعل منها إمكانا للتواصل وسببا للهيمنة في آن؟ وهل يعود هذا التلازم إلي بنيتها أم إلي آليات توظيفها ؟ هل يحق لنا أن نأمل في بناء أفق للتّواصل الإنساني مَحَرَّرٍ من الهيمنة؟ **التحليل :** تحليل الأطروحة القائلة بتلازم فِعْلَيْ التّواصل والهيمنة في الأنظمة الرمزية وذلك بـــ: **لحظة أولى :** * بيان قيمة الأنظمة الرّمزية بما هي جملة من الوسائط تحرر الإنسان من الطبيعي / المباشر وتجسم المنزلة الإنسانية بما هي قدرة على التّرميز والتّمعين وتحقيق للتّواصل مع الذات والآخر والعالم(اللغة/الصورة/المقدس...) * تحديد دلالة التواصل الإنساني بما هو تفاهم وتوافق ومشاركة، وأيضا بما هو انتظار ومأمول (مطلب، طموح) يسعى الإنسان إلى تحقيقه على قاعدة قيم كونية. **ملاحظة:** يحدّد المترشّح دلالات معاني : الرمز، التواصل سياقيا **لحظة ثانية :** الوقوف عند أوجه المفارقة بين منطق التّواصل الإنساني ومنطق الهيمنة ومظاهرها في الأنظمة الرمزية وذلك ببيان : * أن الرمز بقدر ما يحقق وظيفة التواصل فإنّه يمارس فعل الهيمنة في مستويات مختلفة (مستوى علاقة الذات بذاتها، علاقتها بالعالم وبالآخر) . * تحديد معنى الهيمنة على أنها : استراتيجيا التحكم والتأثير والسيطرة، والإخضاع والتطويع وذلك على أكثر من جهة : النفسي – الجسدي . وأكثر من صعيد : اقتصادي ، سياسي، أخلاقي، اجتماعي.	14-12

لحظة ثالثة :

الكشف عن أسس التلازم بين التواصل والهيمنة في الأنظمة الرمزية وذلك بـــ:

* بيان ما يقوم في بنية الأنظمة الرمزية من إكراه وسلطة يتلازمان مع ما تنتجه أنظمة الرّمز من ممكنات التّواصل الإنساني (الصورة ، اللغة و المقدس)

* الكشف عن قابلية الأنظمة الرمزية للتوظيف من جهة توفرها على قوى واسعة للتأثير والانتشار وارتباطها بأجهزة سلطة ومؤسسات .

ملاحظة: ينتهي المترشّح إلى تدقيق التّلازم بين إنسانية أفق التواصل وأفعال الهيمنة من خلال الكشف عن بعض المفارقات القائمة في الأنظمة الرمزية :
الفهم والتعتيم / الكشف والحجب / التحرر والاستعباد / الايتيقي و الايديولوجي.

النقاش :

- المكاسب:

* التحرر من الفهم الأحادي لوظيفة الرّمز : تجاوز بداهة اعتبار الرّمز ضمانا للتواصل الإنساني .

* التنبيه إلي مخاطر الهيمنة في الأنظمة الرمزية والتفطن إلي ضرورة فك الارتباط بين فعليْ الهيمنة و التواصل الإنساني.

- الحدود:

* تفاوت أشكال التلازم بين التواصل والهيمنة من نظام رمزي إلى آخر.

* علاقة التلازم بين التواصل والهيمنة تتم في صيغة صراع تتناوب فيه أشكال التواصل وأفعال الهيمنة بحسب اختلاف الشروط التاريخية: يُفهم التلازم بالنظر إلي بنية الرمز أو إلي الذات أو إلي الواقع .

* إن مقاومة الهيمنة وتوسيع فسحة التّواصل يتم بالرّمز ومن خلال الرمز. وأن السبيل إلي تأسيس واقع إنساني يتمثل في مقاومة النزعة البراغماتية، الأداتية ومواجهتها بايتيقا التواصل .

ملاحظة : يكتفي المترشح بالكشف عن أحد المكاسب و أحد الحدود وإن زاد علي ذلك يرتقي إلي المجال الموالي .

20-15	**بالإضافة إلى ما ورد في المجال (12 ــ 14) :** - توفر تماسك مرضي جدا في بناء المقال. - استخدام وظيفي للمرجعيات الفلسفية :(ريجيس ديبراي، كاسيرر، إلياد، هابرماس، هوركايمر...). - الكشف عن المسلّمات الضّمنية للموضوع ببيان ما أفضت إليه الثورة الرّقمية من أثر في الحياة المعاصرة وما أحدثته من مفارقات في حياة الإنسان. - الانتباه إلى رهان الموضوع ببيان ما يقتضيه الوضع الرّاهن من مراجعات للعلاقات القائمة بين البشر وما يستدعيه ذلك من استعادة للمعنى والقيمة، مقاومةً للأداتية والنّفعية. ربط الموضوع بالأحداث الثورية المعاصرة التي كشفت عن الحاجة الأصيلة للإنسان قصد التّحرّر و الانعتاق، ودور الأنظمة الرّمزية في ذلك.
العناصر التشجيعية في المجالات دون 15-20	كل مقال ينتبه إلى الضّمنيات أو الرهان أو الرّاهنية أو يحسن توظيف المرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.

مقياس إصلاح الموضوع الثالث : نص كارل ياسبرس

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن النص كأنْ يتناول المترشّح بالتحليل مسألة غير المسألة التي يثيرها النص. - سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية حول الخصوصية و الكونية. - فهم معاكس للنص كأن يعتبر المترشح أن الكاتب ينفي مطلب الوحدة الإنسانية. - سوء فهم كأن يعتبر المترشح أن الكاتب يقرّ بأن الدين و العلم شرطًا إمكان تحقيق الوحدة الإنسانية.
4 - 6	- سرد معلومات عامة حول الخصوصية والكونية دون اعتبار لخصوصية النص مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يكتفي المترشح بإبراز شرط من شروط تحقيق مطلب الوحدة الإنسانية أو الاكتفاء بتحليل تهافت الرهان على العلم أو الدين في تحقيق مطلب الوحدة مع تعثّر في البناء و دون وحدة إجمالية. - غياب النقاش.
10 - 11	- التفطن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح (أنظر المجال 12 – 14). - تحليل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان مقتضى من مقتضيات تحقّق مطلب الوحدة الإنسانية و الاكتفاء بالإشارة إلى الأطروحة المستبعدة أو بالوقوف على الأطروحة المستبعدة و الاكتفاء باستخلاص مقتضيات تحقّق الوحدة دون تحليل. - توفر فكرة ناظمة. - مساءلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود.
12 - 14	**I - المقدمة :** **أ – التمهيد :** * **إمكانية أولى :** يمكن الانطلاق من الإشارة إلى التوتر القائم بين كونية الرهان على وحدة الإنسانية وتاريخيته من جهة المطلب وعدم التوفق إلى رسم المسالك المؤدية إلى بلورته في مستوى الواقع وهو ما يزيد في تأكيد الطابع

الملحّ للاهتمام بشروط إمكان هذه الوحدة. * **إمكانية ثانية** : يمكن الانطلاق من المفارقة التي تسم الواقع الإنساني والمتمثّلة في تنامي الدّفاع عن الخصوصيات بجميع أبعادها من ناحية، وأصالة الطموح إلى تأكيد وحدة الإنسانية باعتبارها هدفا. ب ــ طرح الإشكال بالتساؤل عن معنى الوحدة الإنسانية و شروط تحقّقها كأن: - **إمكانية أولى** : على أيّ معنى تُحمل وحدة الإنسانية ؟ وهل يمكن ضمانها بمواضعات العلم وتوافقات الأديان أم أنّ الشرط الأساسي لتحقيقها هو التواصل المفضي إلى إقامة نظام سياسي كوني قوامه الحقّ؟ و ما مدى مشروعية المراهنة على وحدة الإنسانية؟ - **إمكانية ثانية** : إذا كانت وحدة الإنسانيّة هدف حركة التاريخ فما هي شروط إمكان تحقّقها؟ و هل يكون توفّر الشروط الإيتيقية و الحقوقية و السياسية كافيا لتجسيمها؟ **II - الجوهر :** **1) التحليل :** * يُطالب المترشح بتحليل أطروحة النص القائلة بأنّ وحدة الإنسانية بما هي شرط تحقق الإنساني واكتماله تقوم على مقتضيات تواصلية إيتيقية وسياسية حقوقية و ذلك باعتماد التمشي التالي: •**<u>لحظة أولى</u>** : بيان دلالة وحدة الإنسانية بما هي هدف حركة التاريخ و ذلك بإبراز: * أنّ وحدة الإنسانية تقوم مقام الشرط وليست مجرّد غاية طوباويّة. * أنّ الكاتب يقيم تلازما بين تحقق وحدة الإنسانية وانفتاح الإنسان على الإنسان عبر التواصل. * أنّ الاختلافات التاريخية لا تمثّل عائقا يحول دون تحقيق هذه الوحدة. * البحث في الوحدة يقتضي البحث عن شروط إمكانها. •**<u>لحظة ثانية</u>**: بيان تهافت المراهنة على العلم وعلى التّوافق الدّيني بما هي شروط لتحقيق الوحدة الإنسانية وذلك بـــ : أ – في علاقة بالعلم: * بيان حدود قدرة العلم على توحيد البشر ولا مشروعية اختزال الكلي الإنساني فيه. * إبراز أن العلم يحقّق توافقا بين الأذهان و لا يمتد إلى الكينونة. ب – في علاقة بالدين:	14 - 12

* إبراز أن مقومات الديني بحكم لا تاريخيتها لا تتلاءم مع الطابع التاريخي للوحدة.

* عدم قابلية إخضاع الوفاق الديني إلى مواضعات اللغة العقلية للحسّ السليم.

ملاحظة: يمكن للمترشح أن يكتفي بنقطة واحدة من(أ)و نقطة واحدة من(ب) و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

• **لحظة ثالثة** : بيان مقتضيات تحقق وحدة الإنسانية وذلك بـــ :

* المقتضى الثقافي : إبراز أهمية الاختلافات التاريخية في ترسيخ مطلب الوحدة والتأكيد على قيمة العلاقات التفاعلية بين الثقافات المتنوّعة.

* المقتضى الايتيقي: التأكيد على منزلة فعالية التواصل ومشاعر الحب كمقتضيين جوهريين لتحقيق الوحدة.

* المقتضى السياسي الحقوقي : التأكيد على ضرورة تأسيس فضاء سياسي كوني قوامه السلم و الحرية والحق والعدل وجعل السيادة الإنسانية فوق جميع أشكال السيادة.

⇐ ينتهي المترشح إلى بيان أن العلاقة التلازمية بين هذه المقتضيات، وحدها تحرّر الإنسانية من العنف وآفات الحروب وترسم آفاق تحقّق وحدتها.

ملاحظة: يمكن للمترشح أن يتخيّر مسارا مغايرا كأن ينطلق من تحليل الأطروحة المستبعدة و يدمج تحديد دلالة الوحدة في سياق تحليل شروط تحقّقها.

النقاش:

أ – **المكاسب** :

* تأكيد قيمة العمق التاريخي لمطلب الوحدة الإنسانية.

* تأكيد تجذّر مطلب الوحدة الإنسانية في التاريخ بقدر تجذّر الاختلافات التاريخية.

* الوحدة الإنسانية ليست معطى بل مهمة أو مشروع يتحقّق.

ب – الحدود :

* بيان ما يمثّله العولمي من تهديد يحول دون تحقيق المقتضيات الايتيقية للوحدة الإنسانية.

* ما اعتبره الكاتب شرط إمكان تحقيق مطلب الوحدة الإنسانية يمكن اعتباره غاية تحتاج بدورها إلى شروط.

* التأكيد على أنّه لا معنى لشروط ذات طبيعة سياسية و إيتيقية بمعزل عن الشروط المادية و الاقتصادية.

* التظنّن حول التفاؤل بشأن سيادة الإنساني في ظلّ واقع يسوده صراع المصالح.

20 – 15	**بالإضافة إلى ما سبق :** * توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (هيغل – ريكور – هابرماس – تايلور – روسو – ماركس...) * التفطّن إلى تجاوز الكاتب للمنظورات الوضعية و اللاهوتية التي راهنت على العلم أو الدين لتحقيق مطلب الوحدة الإنسانية. * الانتباه إلى الطابع المركّب لشروط تحقّق الوحدة الإنسانية أو للإنساني في الإنسان. * الكشف عن المسلمات الضمنية للنص بالانتباه إلى ما يقوم بين الكوني والعولمي من فروقات أو ببيان الترابط بين السياسي و الايتيقي في تأسيس الإنساني أو تجاوز الوحدة القائمة على منطق التماثل و تأكيد منطق الاختلاف. * بيان راهنية النص من خلال التأكيد على أن وحدة الإنسانية بما هي الشرط وهي كذلك الحل لأزمة العولمة وتجاذب المصالح. * الوقوف على رهان الكاتب المتمثّل في البحث عن أسس عميقة لمشروع سلم دائمة بين البشر تقوم على جدلية الكثرة و الوحدة أو مراهنته على تأسيس شروط حكمة العيش معا.
عناصر تشجيعية في المجالات دون 15–20	كل مترشح يتفطن إلى الرهان أو الراهنية أو الضّمنيات أويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.

الجمهورية التونسية
وزارة التربية

امتحان البكالوريا
دورة جوان 2011

الشعبة : الشعب العلمية والاقتصادية

الاختبار : الفلسفـــــة

الحصــة : 3 ساعـــات **الضارب** : 1

القسم الأول: 10 نقاط

التمرين الأول: (نقطتان)
قيل: " إنّ الذّاكرة هي صانعة الهويّة وإنْ فَقَدَ المرء ذاكرته فَقَدَ هويّته." حدّد دلالة الهويّة في سياق هذا القول.

التمرين الثاني: (نقطتان)
قيل: " إنّ حدود القوّة من حدود الحقّ ذاته." اكشف عن مسلّمة ضمنيّة لهذا القول.

التمرين الثالث: (6 نقاط)
النص:
إنّ الوحدة الكوكبيّة هي المقتضى العقلاني الأدنى لعالم منحسر ومترابط الأجزاء. وإنّ وحدة من هذا القبيل تحتاج إلى وعي وإحساس بالانتماء المشترك يربطنا بأرضنا بما هي الوطن الأوّل والأخير.
إذا كانت فكرة الوطن تتضمّن هويّة مشتركة وعلاقة انتساب وجدانيّ...وتتضمّن أخيرا مصيرا مشتركا، فبإمكاننا عندئذ أنْ نقترح فكرة الأرض- الوطن.
...إنّنا نمتلك جميعا، فيما وراء اختلافاتنا الفرديّة والثقافيّة والاجتماعيّة، هويّة وراثيّة ودماغيّة ووجدانيّة مشتركة. إنّنا نِتاج التطوّر الذي شهدته الحياة والذي مثّلت الأرض رحمه وحضنه، وأخيرا فكلّ البشر يعيشون منذ القرن العشرين نفس المشاكل الأساسيّة للحياة وللموت ويشتركون في نفس المصير الكوكبيّ.
...ألا يتعيّن علينا، عندئذ، أنْ نتعلّم كيف " نسكن" هذا الكوكب؟ أنْ نتعلّم كيف نسكن الكوكب يعني: أنْ نتعلّم كيف نعيش ونتقاسم الأشياء ونتواصل ونتّحد على نحو حميميّ. هذا ما كنّا نتعلمه فقط في الثقافات الخصوصيّة وبفضلها. ويتعيّن علينا مستقبلا أنْ نتعلّم كيف نكون ونعيش ونتقاسم ونتواصل ونتّحد باعتبارنا أيضا بشرا ينتمون إلى كوكب الأرض. إنّنا لا ننتمي فقط إلى ثقافة ما وإنّما نحن أيضا كائنات هذه الأرض. علينا أنْ نَنذُرَ أنفسنا لتهيئة سبل سكنى الأرض وتحسينها وفهمها لا للسّيطرة عليها.

إدغار موران، تربية المستقبل.

أنجز المهام التالية انطلاقا من النص:
1- صغ الإشكاليّة التي يطرحها الكاتب في النص. (نقطتان)
2- قدّم حجّة تشرّع الحديث عن مفهوم الأرض- الوطن. (نقطتان)
3- اذكر تبعة من بين تبعات مفهوم الأرض- الوطن في مستوى علاقة الإنسان بخصوصيّته الثقافيّة أو في مستوى علاقته بثقافات الآخرين. (نقطتان)

القسم الثاني: 10 نقاط
يختار المترشّح أحد السؤالين التاليين ليحرّر في شأنه محاولة في حدود 30 سطرا.

السّؤال الأول:
هل يمكن للقيمة التداوليّة للنّماذج أنْ تحصّن النّمذجة العلميّة من كلّ نقد؟

السّؤال الثاني:
هل تضمن دولة القانون حقّ المواطنة ؟

امتحان البكالوريا

جوان 2011 | الفلسفة | شعب علمية واقتصادية

مقياس الإصلاح	مقياس إسناد الأعداد
I. القسم الأول: 1. التمرين الأول: قيل:" إنّ الذّاكرة هي صانعة الهويّة وإن فقد المرء ذاكرته فقد هويّته.". حدّد دلالة الهويّة في سياق هذا القول. يطالب المترشح بتحديد دلالة الهوية و ذلك: • الهوية نتاج لمسار تاريخي تتفاعل فيه مجموعة من العناصر والتجارب. أو • بما هي وحدة مركبة متعددة المصادر تحدد خصوصية ما فردية كانت أو جماعية. أو • بما هي اكتساب يتشكل في علاقة بالتاريخ و يرسم خصوصية ثقافة ما. - تقبل كل دلالة تربط الهوية بالتاريخ و تكشف عن التفاعل بينهما تعطي مكانة للذاكرة سواء نظر إليها بمعنى الثبات و الاكتمال أو بمعنى الحركة و البناء و بيان أن فقدان الذاكرة ينتهي إلى اغتراب الهوية.	نقطتان
2. التمرين الثاني: قيل:" إنّ حدود القوّة من حدود الحقّ ذاته". اكشف عن مسلّمة ضمنية لهذا القول. يطالب المترشح بالكشف عن مسلّمة ضمنية للقول وفقا للإمكانيات التالية: • الحقّ لا يُستمد من القوّة والقوّة لا تمثّل أساس الحقّ. أو • الحقّ هو مسوغ استعمال القوّة. أو • القوة مشروعة طالما كانت في خدمة الحقّ وضامنة له. أو • القوة لا تفيد الاستبداد ولا تبرر انتهاك الحقوق. أو • أولوية قوّة الحقّ على حقّ القوّة. أو • للسلطة السياسية حدود.	نقطتان
3. التمرين الثالث: نص إدغار موران أ- المهمة الأول: صغ الإشكالية التي يطرحها الكاتب في النص يطالب المترشح بصياغة الإشكالية وذلك بالتساؤل عن شروط إمكان العيش معا في علاقة الإنسان بخصوصيته الثقافية من جهة وعلاقته بالثقافات الأخرى أو بالتساؤل عن منزلة الوطن الأمّ في ظلّ الحديث عن وحدة كوكبية كأن يتساءل : • ما هي شروط العيش معا؟ هل ينبغي أن تقوم على مجرد التمسك بالخصوصية الثقافيّة كعنوان انتماء أم على أرضية الوعي بالانتماء المشترك إلى الأرض الوطن؟	نقطتان

	• هل في الحديث عن فكرة الأرض الوطن ما يفيد تحطيم الخصوصيات الثقافيّة أم ما يؤكد مطلب الانتماء للإنساني المشترك وتأكيد قيمة العيش معا ؟ ملاحظة : يمكن أن تقبل الصياغات التي تثير التوتر بين الهوية البسيطة و الهوية المركبة.
نقطتان	ب- السؤال الثاني: قدّم حجّة تشرّع الحديث عن مفهوم الأرض- الوطن يطالب المترشح بتقديم حجّة تشرّع الحديث عن مفهوم الأرض الوطن كأن يؤكّد على: • الانتماء المشترك والإحساس اللذان يربطاننا بالأرض. أو • الإقرار بالمصير المشترك بين جميع الناس أيا كانت اختلافات خصوصياتهم. أو • تحوّل العالم إلى قرية، أو عالم منحسر ومترابط الأجزاء. أو • الإقرار بأنّ البشر ليسوا فقط كائنات ثقافة ما، وإنّما كذلك كائنات تنتمي لهذه الأرض. أو • منزلة الأرض في التطور الذي شهدته الحياة. أو • تماثل المشاكل الأساسية بالنسبة إلى كل البشر.
نقطتان	ج- السؤال الثالث: أذكر تبعة من تبعات مفهوم الأرض- الوطن في مستوى علاقة الإنسان بخصوصيّته الثقافيّة أو في مستوى علاقته بثقافة الآخرين. يطالب المترشّح بإبراز إحدى تبعات مفهوم الأرض- الوطن في مستوى علاقة الإنسان بخصوصيته الثقافية أو في مستوى علاقته بالثقافات الأخرى كأن: **<u>في مستوى علاقته بخصوصيته الثقافية:</u>** – القطع مع فكرة المركزية الثقافية. أو – رفض منطق انغلاق كل ثقافة على ذاتها. أو – رفض تصور الهوية بما هي كيان بسيط وثابت ومغلق. أو – الثقة في قدرة الخصوصية الثقافية على التأثير و التأثر. أو – التأكيد على دور الإبداع في تمكين الخصوصية الثقافية من أن تظلّ حيّة. أو **<u>في مستوى علاقته بالثقافات الأخرى:</u>** – وحدة الإنسانية نواتها لقاء الثقافات. أو – التأكيد على منطق التثاقف بما يفضي إلى تخطي منطق الصدام . أو – النظر إلى لقاء الثقافات على أنّه إثراء للخصوصية الثقافية. أو – رفض العولمة بما تفترضه من هيمنة والتشريع للكوني بما يفترضه من اعتراف

متبادل ومصير مشترك. أو – النظر إلى الهوية الإنسانية بما هي هويّة مركبة.	

II. القسم الثاني:

1- السؤال الأول: هل يمكن للقيمة التداولية للنماذج أن تحصّن النمذجة العلمية من كلّ نقد؟

مقياس الإصلاح	المجال
– انعدام المساءلة الفلسفية في كامل المحاولة. – خروج تام عن موضوع السّؤال كأن يتطرّق المترشّح إلى أيّ مسألة أخرى من مسائل البرنامج غير مسألة العلم بين الحقيقة والنمذجة. – سرد شتات من الآراء والأمثلة حول النمذجة. – الاقتصار على سرد أفكار عامة حول العلم أو النمذجة دون مراعاة خصوصية موضوع السؤال.	3 -0
– الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السّؤال دون قدرة على بلورة المشكل وصياغته بوضوح. – وجود فكرة ناظمة في محاولة الإجابة عن السّؤال. – الاقتصار على عرض بعض المواقف من المشكل دون التوصّل إلى بلورة موقف شخصي واضح منه. – توفر مقاربة ممكنة للمشكل مع ارتباك أو تعثر في مستوى البناء. – التعثّر في بلورة موقف وعدم استخلاص قيمته.	6 -4
1. في لحظة أولى: بناء المشكل بتنزيل السّؤال ضمن: – تنامي فاعلية النماذج بما هو علامة تطوّر العلم ونجاحات العقل العلمي. أو – التوتّر القائم بين موقف ينتصر للنمذجة باعتبارها علامة تطوّر العقل العلمي و موقف يرفضها باعتبارها علامة انزياحه عن شروط العلم وأهدافه. أو – التأكيد على القيمة العملية للنماذج وما يفترضه من انتصار للنمذجة . - صياغة الإشكالية بالتساؤل عن مدى قدرة القيمة التداولية للنماذج على تأكيد أهمية النمذجة ودفع كل نقد عنها : – إمكانية أولى: إذا كانت النماذج متسّمة بالفاعلية، فهل يفضي ذلك إلى رفض كلّ موقف نقدي من النمذجة؟ أم أنّ نجاحات النمذجة تفترض الوعي بحدودها الإبستيمولوجية والإيتيقية؟. – إمكانية ثانية:ما المقصود بالقيمة التداولية للنماذج؟ وهل يفترض الإقرار بهذه القيمة استبعاد كلّ موقف نقدي من النمذجة العلمية؟ أم تحتاج النمذجة إلى مقاربة نقدية من زاوية ابستيمولوجية وايتيقية للوعي بحدودها وتجنّب استتباعاتها السلبية على العلم وعلى الإنسان؟. – إمكانية ثالثة: هل تفضي القيمة التداولية للنماذج إلى اتخاذ موقف وثوقي بشأنها يحصّنها من كلّ نقد أم أنّ هذه القيمة لا تنفي إمكانية نقد النمذجة من	10-7

جهة إبستيمولوجية و إيتيقية؟ وهل يفيد النقد ضرورة رفضا جذريًا للنمذجة؟

2.في لحظة ثانية: بلورة الموقف من المشكل المطروح :

في حالة تخيّر المترشّح الموقف الذي يقرّ بأنّ القيمة التّداولية للنّماذج لا تحصّن النّمذجة العلميّة من النقد يمكن اعتماد التمشّي التالي:

أ- بيان القيمة التداولية للنماذج وذلك بـ :

- تحديد دلالة النّمذجة بما هي مسار بناء النّماذج من حيث هي تمثّلات للواقع تهدف إلى فهمه والفعل فيه.
- الإشارة إلى ارتباط هذا البناء بتداخل البعد التركيبي والدلالي والتّداولي.
- الوقوف على معنى التّداولي الذي يفيد الفهم والفعل والتحكّم،
- التّأكيد على أنّ فعاليّة النّماذج في علاقة بمشروع ما تقترن بصلاحيّة النّموذج النظريّة والتجريبيّة من جهة و باتّفاق بين المجموعة العلميّة والمتحكّمين في النسق ومستعمليه على قيمته التّداولية

ب- ضرورة نقد النّمذجة:

- من جانب إبستيمولوجي:
- لا يترتّب على فاعليّة النّموذج الادّعاء أنّه نهائي.
- ما تعمد إليه النّمذجة من إهمال واختزال وما يتولّد عن ذلك من وعي بقصور النّمذجة عن إنتاج خطاب كلّي أو معرفة كلية بالواقع.
- يفترض الطابع المركّب للظواهر الوعي باستبعاد كلّ موقف وثوقي بشأن إنتاجات العقل العلمي
- في علاقة النمذجة بمطلب التفسير والحقيقة، إذ لا تقدّم النمذجة خطابا تفسيريا بل خطابا تأويليّا مادامت النمذجة تفهم بدل أن تفسّر ومادامت النمذجة لا تدّعي إنتاج الحقيقة
- اعتبار النمذجة طريقة تستخدم العلم وليست علما.

- من جانب إيتيقي:

- في علاقة بغايات المنمذج: فاهتمام المنمذج بالغايات قد يفيد انخراط النمذجة في مشروع إيديولوجي أو في خدمة السياسي

- مطلب التحكّم والفعل قد يحوّل العلم إلى أداة لكلّ أداة

- امتداد مطلب التحكّم والهيمنة من تطويع العالم إلى تطويع الإنسان كما تؤكّده السيبرنيتيقا وما يفترضه من ضرورة تحمّل العلماء ورجال السياسة من مسؤولية تجاه العلم وتجاه الإنسان.

ملاحظة: تقبل المحاولة التي يتخيّر فيها المترشّح الموقف الذي يقرّ بأنّ القيمة التّداولية للنّماذج تحصّن النّمذجة العلمية من النقد شريطة توفّر فكرة ناظمة وحجاج وجيه. كأن يُبيّن عدم صلاحية المعايير الكلاسيكية في نقد العلم للكشف عن القيمة التّداولية للنّماذج.

3. في لحظة ثالثة:

استخلاص الموقف النّهائي وبيان قيمته بإبراز حاجة النّمذجة إلى نقد إبستيمولوجي وإيتيقي بما أنّ العقل العلمي بنية مفتوحة من ناحية ولتحصين العلم من التّوظيف الإيديولوجي من ناحية أخرى أو بالتأكيد على ضرورة الوعي والعمل على أن يكون العلم في خدمة الإنساني لا في خدمة قوى الهيمنة أو بالتأكيد على الطابع المركّب للظواهر وما يفترضه من انفتاح العلم والنمذجة العلمية وقابليتها للمراجعة والتعديل على مستوى إبستيمولوجي وتحمّل العلماء ورجال السياسة والفكر مسؤولية توجيه العلم خدمة للإنسان.

1- السؤال الثاني: هل تضمن دولة القانون حق المواطنة؟

المجال	مقياس الإصلاح
3-0	- انعدام المساءلة الفلسفية في كامل المحاولة. - خروج تام عن موضوع السّؤال كأن يتطرّق المترشح إلى أيّ مسألة أخرى من مسائل البرنامج غير مسألة الدولة: السيادة والمواطنة. - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول الدولة . - الاقتصار على سرد أفكار عامة حول السيادة والمواطنة دون مراعاة خصوصية موضوع السؤال.
6-4	- الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السّؤال دون قدرة على بلورة المشكل وصياغته بوضوح. - وجود فكرة ناظمة في محاولة الإجابة عن السّؤال. - الاقتصار على عرض بعض المواقف من المشكل دون التوصّل إلى بلورة موقف شخصي واضح منه. - توفر مقاربة ممكنة للمشكل مع ارتباك أو تعثّر في مستوى البناء. - التعثّر في بلورة موقف وعدم استخلاص قيمته. - معالجة جزئية للمشكل.
10-7	**في لحظة أولى:** بناء المشكل بتنزيل السؤال ضمن: - تضخم جهاز الدولة وسلطتها مقابل انحسار حضور المواطن في المشهد السياسي. - التشكيك في الفكرة الشائعة القائلة بأن الديمقراطية هي نظام حكم مثالي. - المفارقة فيما يسم واقع حقوق الإنسان من انتهاكات و ما تدعيه الدولة الحديثة من تأمين لهذه الحقوق - استخدام دولة القانون للعنف وعلاقته بصورة المواطن وحقوقه. **صياغة الإشكالية** بالتساؤل عن مدى تأمين دولة القانون لحقوق المواطنة وذلك كأن: <u>إمكانية أولى</u>: إذا كان لا شرعية للدولة إلا بما هي سلطة قانونية، فهل يؤمّن القانون حق المواطن أم يمكن أن تنتهك دولة القانون هذا الحق مثلما تنتهك القانون ذاته؟ <u>إمكانية ثانية</u>: هل يكفي أن تستمد الدولة شرعية سلطتها من القانون حتى تُؤمّن حق الإنسان في مواطنته أم أن هذا الحق قد ينتهك باسم القانون؟ **في لحظة ثانية:** 1. بيان ما تفترضه دولة القانون من ضمان حق المواطنة: - <u>تحديد دلالة المواطنة</u> : بما هي المنزلة التي يشغلها الإنسان داخل نظام سياسي مدني بما هو كائن حرّ يمتثل فيها لسلطة القانون لا إلى نزوات طاغية يحكم الدولة - أو بتمييز المواطن عن الرعيّ والعبد والطفل أو القاصر - أو بتأكيد ما تفترضه المواطنة من اعتراف للإنسان بحق العيش الكريم والحرية والمساواة وخاصة حقه في المشاركة في الحياة السياسية وفي مراقبة آليات الحكم ومقاومة انحرافاته - <u>تحديد معنى دولة القانون</u>: بما هي كيان سياسي قانوني محكم التنظيم أو بما تفيده من انتظام الحياة السياسية وفق مؤسسات حقوقية والذي يستمد مشروعيته من تشريعات وضعية سنت على أساس عقلاني أو بواسطة الاتفاق والتعاقد. - التأكيد على أن دولة القانون تتأسس على الحق لا على القوة، بحيث يستمد القانون شرعيته ومشروعيته من الإرادة العامة أو الخير العام - بيان ما تشترطه دولة القانون من اقترانها بنظام ديمقراطي يؤمّن للإنسان حقه في المواطنة 2. في إمكان انتهاك دولة القانون لحق المواطنة:

1- السؤال الثاني: هل تضمن دولة القانون حق المواطنة؟

المجال	مقياس الإصلاح
3-0	- انعدام المساءلة الفلسفية في كامل المحاولة. - خروج تام عن موضوع السؤال كأن يتطرّق المترشح إلى أيّ مسألة أخرى من مسائل البرنامج غير مسألة الدولة: السيادة والمواطنة. - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول الدولة . - الاقتصار على سرد أفكار عامة حول السيادة والمواطنة دون مراعاة خصوصية موضوع السؤال.
6-4	- الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السؤال دون قدرة على بلورة المشكل وصياغته بوضوح. - وجود فكرة ناظمة في محاولة الإجابة عن السؤال. - الاقتصار على عرض بعض المواقف من المشكل دون التوصل إلى بلورة موقف شخصي واضح منه. - توفر مقاربة ممكنة للمشكل مع ارتباك أو تعثر في مستوى البناء. - التعثر في بلورة موقف وعدم استخلاص قيمته. - معالجة جزئية للمشكل.
10-7	**في لحظة أولى:** بناء المشكل بتنزيل السؤال ضمن: - تضخم جهاز الدولة وسلطتها مقابل انحسار حضور المواطن في المشهد السياسي. - التشكيك في الفكرة الشائعة القائلة بأن الديمقراطية هي نظام حكم مثالي. - المفارقة فيما يسم واقع حقوق الإنسان من انتهاكات و ما تدعيه الدولة الحديثة من تأمين لهذه الحقوق - استخدام دولة القانون للعنف وعلاقته بصورة المواطن وحقوقه. **صياغة الإشكالية** بالتساؤل عن مدى تأمين دولة القانون لحقوق المواطنة وذلك كأن: <u>إمكانية أولى</u>: إذا كان لا شرعية للدولة إلا بما هي سلطة قانونية، فهل يؤمّن القانون حق المواطن أم يمكن أن تنتهك دولة القانون هذا الحق مثلما تنتهك القانون ذاته؟ <u>إمكانية ثانية</u>: هل يكفي أن تستمد الدولة شرعية سلطتها من القانون حتى تُؤمّن حق الإنسان في مواطنته أم أن هذا الحق قد ينتهك باسم القانون؟ **في لحظة ثانية:** 1. بيان ما تفترضه دولة القانون من ضمان حق المواطنة: - <u>تحديد دلالة المواطنة</u> : بما هي المنزلة التي يشغلها الإنسان داخل نظام سياسي مدني بما هو كائن حرّ يمتثل فيها لسلطة القانون لا إلى نزوات طاغية يحكم الدولة - أو بتمييز المواطن عن الرعيّ والعبد والطفل أو القاصر - أو بتأكيد ما تفترضه المواطنة من اعتراف للإنسان بحق العيش الكريم والحرية والمساواة وخاصة حقه في المشاركة في الحياة السياسية وفي مراقبة آليات الحكم ومقاومة انحرافاته - <u>تحديد معنى دولة القانون</u>: بما هي كيان سياسي قانوني محكم التنظيم أو بما تفيده من انتظام الحياة السياسية وفق مؤسسات حقوقية والذي يستمد مشروعيته من تشريعات وضعية سنت على أساس عقلاني أو بواسطة الاتفاق والتعاقد. - التأكيد على أن دولة القانون تتأسس على الحق لا على القوة، بحيث يستمد القانون شرعيته ومشروعيته من الإرادة العامة أو الخير العام - بيان ما تشترطه دولة القانون من اقترانها بنظام ديمقراطي يؤمّن للإنسان حقه في المواطنة 2. في إمكان انتهاك دولة القانون لحق المواطنة:

الجمهورية التونسية
وزارة التربية

امتحان البكالوريا
دورة جوان 2011

شعبة الرياضــــــة

الاختبار : الفلسفــــــة

الحصــة : 3 ساعــات **الضارب** : 1,5

I) القسم الأوّل : النصّ

لا بدّ من اللّجوء إلى الرّياضة وبيان الكيفية التي يتمّ بها هذا اللّجوء؛ فهذا أمر متّفق عليه. وفعلا يجب إعطاء الأطفال دون سن البلوغ تمارين أيسر إنجازا مع استبعاد النّظام الغذائي الصارم والأعمال التي تفرض تحت الإرغام حتى لا يعوقهم أي عائق في نموّهم. والحجّة القاطعة على ما يمكن للطّريقة التي استبعدناها أن تحدثه من سلبيات، هو أنّه لا يمكن للمرء أن يجد من بين الفائزين في الألعاب الأولمبية، إلّا اثنين أو ثلاثة فازوا لمّا كانوا مراهقين وكذلك لمّا أصبحوا رجالا مكتملين. ذلك أنّ التّدرّب على التّمارين الشاقة والمفروضة في الصغر تفقد الشّباب قواهم. لكن عندما تخصّص بعد سنّ البلوغ، ثلاث سنوات للمعارف الأخرى، يمكن حينئذ، إخضاعهم إلى الأعمال الشاقة والأنظمة الصارمة في السنّ الموالية. إذ يجب ألاّ نثقل على العقل والجسم في الوقت نفسه، وتمارين العقل وتمارين الجسم كلّ منها يحدث بطبيعة الحال أثرا عكسيا على الطرف الآخر، فعمل الجسد هو عائق لِنُمُوِّ العقل وعمل العقل عائق لِنُمُوِّ الجسد.

أرسطو ، كتاب السياسات

أجب عن الأسئلة التالية انطلاقا من النصّ:

1 – حدّد الأطروحة.

2 – ما هي مبرّرات الكاتب في الإقرار بضرورة التدرّج في التمارين الرياضية؟

3 – ما وجه الضرر في إرهاق الجسم و العقل في الوقت نفسه؟

4 – أي معنى لإرغام الجسم الرياضي على نظام اضطراري في واقع الرياضة اليوم؟

II) القسم الثاني

حرّر فقرة في حدود عشرة أسطر تجيب فيها عن السؤال التالي:

بأيّ معنى تكون الفلسفة تحرّرا من اليومي؟

بكالوريا 2011 – الرياضة – الاختبار و الإصلاح.

I) القسم الأوّل : النصّ

لا بدّ من اللجوء إلى الرّياضة وبيان الكيفية التي يتمّ بها هذا اللجوء . فهذا أمر متّفق عليه. وفعلا يجب إعطاء الأطفال دون سن البلوغ تمارين أيسر إنجازا مع استبعاد النظام الغذائي الصارم والأعمال التي تفرض تحت الإرغام حتى لا يعوقهم أي عائق في نموّهم. والحجّة القاطعة على ما يمكن للطريقة التي استبعدناها أن تحدثه من سلبيات هو أنه لا يمكن للمرء أن يجد من بين الفائزين في الألعاب الأولمبية إلا اثنين أو ثلاثة فازوا لمّا كانوا مراهقين وكذلك لمّا أصبحوا رجالا مكتملين. ذلك أنّ التدرّب على التمارين الشاقة والمفروضة في الصغر تفقد الشباب قواهم. لكن عندما تخصص ثلاث سنوات للدراسة بعد سنّ البلوغ، حينئذ يمكن إخضاعهم إلى الأعمال الشاقة والأنظمة الصارمة في السنّ الموالية. إذ يجب ألا نثقل على العقل والجسم في الوقت نفسه وتمارين العقل وتمارين الجسم كلّ منها يحدث بطبيعة الحال أثرا عكسيا على الطرف الآخر فعمل الجسد هو عائق بنمو العقل وعمل العقل عائق لنموّ الجسد.

أرسطو ، كتاب السياسات

أجب عن الأسئلة التالية انطلاقا من النصّ:

1 – حدّد الأطروحة.

2 – ما هي مبرّرات الكاتب في الإقرار بضرورة التدرّج في التمارين الرياضية؟

3 – ما وجه الضرر في إرهاق الجسم و العقل في الوقت نفسه؟

4 – أي معنى لإرغام الجسم الرياضي على نظام اضطراري في واقع الرياضة اليوم؟

II) القسم الثاني

حرّر فقرة في حدود عشرة أسطر تجيب فيها عن السؤال التالي:

بأيّ معنى تكون الفلسفة تحرّرا من اليومي؟

مقياس إسناد الأعداد	
2نقاط 4نقاط	**I) القسم الأوّل:** **السؤال الأول:** حدّد أطروحة الكاتب. يتعيّن على المترشّح تحديد الأطروحة بالإشارة إلى أن وجوب الإقبال على الرياضة يتطلّب الاهتمام بكيفية تربية الجسم و العقل دون إرهاقهما في نفس الوقت . **السؤال الثاني:** ما هي مبرّرات الكاتب في الإقرار بضرورة التدرّج في التمارين الرياضية؟ ينتظر من المترشّح في الإجابة عن هذا السؤال أن يبيّن: - ضرورة مراعاة التوافق بين السنّ ونوعية التمارين الرياضية، إذ أنّ الارتياض الاضطراري عند الطفولة من شأنه أن يُعيق النموّ الطبيعي للجسم في مقابل جواز ذلك في سنّ المراهقة. - أن يستخرج الحجّة الواردة في النصّ والتي تفيد عقم نظام اضطراري لا يأخذ بعين الاعتبار السنّ. **السؤال الثالث:** ما وجه الضرر في إرهاق الجسم والعقل في نفس الوقت؟ ينتظر من المترشّح في الإجابة عن هذا السؤال بيان: - أنّ من شأن هذا الإرهاق أن يُعيق النموّ الطبيعي للجسم والعقل في نفس الوقت."تعب الجسد عائق للعقل وتعب العقل عائق للجسد" - أن لا يكون مثمرا على مستوى النتائج.

السؤال الرابع: أيّ معنى لإرغام الجسم الرياضي على نظام اضطراري في واقع الرياضة اليوم؟ يُنتظر من المترشّح في الإجابة عن هذا السؤال أن يُشير في لحظة أولى إلى: أنّ مبرّر اللّجوء في الرياضة إلى النظام الاضطراري في التمارين والتغذية، إنّما هو البحث عن تأويج الطاقات الجسمية بهدف تحقيق البطولات. وأن يُشير في لحظة ثانية إلى ما يترتّب عن ذلك من نتائج سلبية مثل تحويل الرياضة إلى صناعة للأبطال وما يرتبط بذلك من تشييء للجسم إلى جانب استغلال الطاقات الرياضية لأغراض اقتصادية وسياسية وانحراف بالرياضة عن مقاصدها التربوية.	4نقاط
II) **القسم الثاني:** حرّر فقرة في حدود العشرة أسطر تجيب فيها عن السؤال التالي: **بأيّ معنى تكون الفلسفة تحرّرا من اليومي؟** - **التمهيد:** يمكن للمترشّح التمهيد بالإشارة إلى التباس العلاقة التي تربط الفيلسوف باليومي، سواء من جهة وظيفته في الواقع أو من جهة طبيعة الخطاب الفلسفي ومستلزماته أو من جهة رهانات الفلسفة، أو من جهة ما يطرحه اليومي من مفارقات . - **طرح المشكل:** بالتساؤل عن الرهانات التي تحكم علاقة الفيلسوف باليومي: هل يفهم تحرّر الفلسفة من اليومي على معنى ازدرائه والترفّع عنه، أم على معنى مجابهة تناقضاته والاضطلاع بمفارقاته بهدف تجسيد ما ترنو إليه من قيم؟ بلورة جواب عن هذا السؤال بالإشارة إلى ما يرتبط بعبارة "التحرّر من اليومي" من التباس في الدلالة، سواء فهم على معنى تجاوز الواقع اليومي نحو واقع فكري يؤخذ على معنى الواقع البديل لما يتّسم به من معقولية، أو على معنى مجابهة اليومي بهدف تغييره. -بيان مبرّرات هذا الالتباس في المعنى بالإشارة من جهة إلى: ما يرتبط بالخطاب الفلسفي من مقتضيات قد تجعله في تناقض مع	4نقاط

	اليومي؛ وما يتّسم به اليومي، من جهة أخرى، من تسرّع ونفعية وسطحية...، قد تكون عائقا أمام التفلسف. -النظر في سبل تجاوز هذا الالتباس في اتّجاه بيان دور الفلسفة في علاقتها باليومي، من جهة ربط التحرّر الذي ترنو إليه الفلسفة بالقدرة على مجابهة تناقضات الواقع اليومي، انطلاقا من اقتران التأمّل بالممارسة. -الإشارة إلى آليات فعل الفلسفة في الواقع مثل الشكّ والنقد والقدرة على استشكال اليومي. -الانتهاء إلى ربط تحرّر الفلسفة من اليومي برهانها الأساسي المتمثّل في تحرير الإنسان من كلّ أشكال الاستعباد والاغتراب.
6نقاط	

الجمهورية التونسية وزارة التربية **امتحان البكالوريا** **دورة جوان 2011**	**دورة المراقبة** **الشعبة** : الآداب **الاختبار** : الفلسفة **الحصة** : 4 ساعات **الضارب** : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأوّل :

ليس الكونيّ ما نُنقذ أنفسنا منه بل هو ما علينا إنقاذُه. ما رأيك ؟

الموضوع الثّاني :

هل من عيش مشترك مع الآخر المختلف؟

الموضوع الثالث : تحليل نص

يقيم العقد الاجتماعي المساواة بين المواطنين، بما يجعلهم ملتزمين بنفس الشّروط ومتمتّعين بنفس الحقوق وجوبا. وهكذا، يكون كلّ فعل من أفعال السّيادة، بطبيعة العقد، أي كلّ فعل صادر حقّا عن الإرادة العامّة، مُلزِما لكلّ المواطنين أو عائدا عليهم بالنّفع بالتّساوي؛ بحيث إنّ صاحب السّيادة لا يعتبر الأمّة إلا بما هي جسد ولا يميّز بين الذين يؤلّفونها. فما هو إذن فعل السّيادة على وجه التّدقيق؟ إنّه ليس اتّفاق إنسان رفيع مع إنسان وضيع، بل هو اتّفاق بين الجسد وكلّ واحد من أعضائه، وهذا الاتّفاق هو اتّفاق شرعيّ، لأنّ قاعدته هي العقد الاجتماعي، وهو منصف لكونه مشتركا بين الجميع، ومفيد لأنّ لا هدف له سوى الخير العام، ومتين لأنّ الضّامن فيه هما القوّة العموميّة و السّلطة العليا. وطالما ظلّ الأفراد لا يخضعون لغير هذه الاتّفاقيات، فإنّهم لا يخضعون لأيّ كان، إنّهم يخضعون لمحض إرادتهم فقط. فالتّساؤل إذن عن مدى امتداد حقوق صاحب السّيادة وحقوق المواطنين على التّوالي إنّما يعني التّساؤل عن مدى ما يمكن للمواطنين أن يلتزموا به إزاء أنفسهم، وما يلتزم به كلّ واحد إزاء الجميع والجميع إزاء كلّ واحد.

روسّو، في العقد الاجتماعي،
الكتاب الثاني، الفصل الرّابع

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التّاليّة :

- كيف يحدّد روسّو دلالة السّيادة في النص؟
  ما هي خصائص " فعل السّيادة " ومن أين يستمدّ شرعيّته ؟
- كيف حسم الكاتب علاقة حقوق السّيادة بحقوق المواطنين ؟
- هل يبدو لك تصوّر روسّو منسجما مع واقع السّيادة اليوم ؟

دورة المراقبة

شعبة الآداب

امتحان البكالوريا

2011

مقياس إصلاح الموضوع الأوّل

الموضوع : ليس الكوني ما ننقذ أنفسنا منه بل هو ما علينا إنقاذه. ما رأيك ؟

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأنْ يتناول المترشّح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - فهم معاكس للموضوع كأن يفهم المترشح أن أطروحة الموضوع تتمثل في أن الكوني هو ما يجب أن ننقذ أنفسنا منه. - سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية.
4 - 6	- سرد معلومات حول الخصوصية والكونية دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يكتفي المترشح ببيان معنى أن يكون إنقاذ الكوني ضرورة ملحّة دون الإشارة إلى الأطروحة المستبعدة في نص الموضوع أو أن يقتصر على تحليل الأطروحة المستبعدة ودواعي استبعادها - عمل تنقصه الوحدة الإجمالية - غياب النقاش أو نقاش مرتجل .
10 - 11	- التفطن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح (أنظر المجال 12-14) - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو في التماسك المطلوب في البناء - تحليل جزئي كأن يحلل المترشح الأطروحة ويشير عرضا إلى الأطروحة المستبعدة ودواعي استبعادها. - مساءلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود.
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : بالإشارة إلى ما يرتبط بمفهوم الكوني من غموض دلالي بما يجعل العلاقة به ملتبسة تتراوح بين رفضه والحذر منه من جهة والإقبال عليه ونشدانه من جهة أخرى. - كما يمكنه الانطلاق من التعارض الذي تعيشه الإنسانية بين ما تعلن عنه على مستوى الخطاب من دعوة إلى الحوار والانفتاح على ثقافة الآخر وبين ما يتضمنه واقع العلاقات بين الدول والشعوب من نزوع إلى الانغلاق والعنف والتعصب مما يضطرنا إلى التساؤل عن دلالة الكوني وعن الموقف الذي يتوجب اتخاذه منه. ب ـــ طرح الإشكال وذلك بالتساؤل مثلا : - **إمكانية أولى :** ما دلالة الكوني وما قيمته؟ أهو خطر يتهددنا مما يستوجب مقاومته أم هو على النقيض من ذلك أفق ومطلب يتعين علينا المراهنة عليه إنقاذا للإنسانية؟ ألا يمكن أن تكون المراهنة على الكوني تعلقا بوهم علينا الحذر منه؟ - **إمكانية ثانية :** أي موقف يجب اتخاذه من الكوني ؟ هل يتعين اعتباره خطرا يتهددنا ويتوجب علينا مقاومته أم يمكن أن نعتبره مطمحا علينا تحصينه من التشويه والتزييف؟ وهل من سبيل إلى تجاوز هذه المراوحة بين الرفض والقبول؟

II – الجوهر :

* القسم التحليلي :

1) يتعين على المترشح تحليل الأطروحة المستبعدة القائلة بأن الكوني هو ما يجب أن ننقذ أنفسنا منه وذلك بـ:

– تحديد دلالة الكوني من جهة كونه عولميا يقوم في أساسه على إرادة الهيمنة وإدماج كل الثقافات في ثقافة واحدة تنفي الإختلاف وتفرض نموذجا على كل الإنسانية (محو الفوارق، خلق التشابه، سيادة رأس المال...)

– بيان مخاطر العولمة وتهديدها للإنساني في مجالات مختلفة:

* الإقتصادي : فرض نموذج اقتصادي رأسمالي متوحش والانزياح بدلالة الكوني إلى العولمي، واختزال وحدة الإنسانية في وحدة السوق الاقتصادية.

* الإيتيقي : سيادة منطق المنفعة / سلعية القيم.

* السياسي : تهديد السيادة الوطنية وتكريس تبعية الدولة المحلية.

* الثقافي : تهديد بطمس الهوية وتكريس الانبتات الثقافي وتفقير الإنساني بخلق التماهي.

← ينتهي المترشح إلى استنتاج أن دلالة الكوني بهذا المعنى تمثل خطرا يستوجب الحذر ويستدعي إنقاذ الإنسانية منه.

ملاحظة : يتعين على المترشح تحديد دلالة الإنقاذ سياقيا بما هو تدخل فاعل لمواجهة أزمة تخترق الوجود الثقافي والحضاري للإنسانية.

2) دواعي الاستبعاد:

– بيان قيام هذا الموقف على خلط بين مفهومي الكوني والعولمي.

– بيان تداعيات الخلط بين الكوني والعولمي على المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية وهو خلط علينا أن ننقذ الإنسانية منه ويستوجب إعادة التفكير في دلالة الكوني. 14 - 12

3) تحليل الأطروحة المثبتة القائلة بأن الكوني هو ما علينا إنقاذه وذلك بـ:

– تحديد معنى الكوني بما هو نقطة تقاطع والتقاء الخصوصيات توحيدا للتنوع وإنقاذا للإنسانية من وحدة تتأسس على الانغلاق وليس على الانفتاح المثري للتجربة الإنسانية.

– فهم الكوني بما هو توجه ونداء إيتيقي يؤصل وجودا أفضل للإنسانية دون سقوط في نمط ثقافي بعينه أو في منطق انبهار بما تحقق ضمن مسار العولمة.

– بيان شروط إنقاذ الكوني (اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وإيتيقيا: إيتيقا الحوار، الدفاع عن قيم كونية، الإعتراف بحق الاختلاف الثقافي وبالتنوع، إرساء علاقات اقتصادية تقوم على العدالة والإنصاف...).

ملاحظة يمكن للمترشح أن يفهم دلالة الكوني الذي يجب أن ننقذ أنفسنا منه على أنه الكلي الذي ينفي التنوع، ويبني تحليله وفق هذا الفهم.

النقاش :

أ – المكاسب :

– تثمين ما يتضمنه الموضوع من كشف لواقع الخلط بين الكوني والعولمي وفك الارتباط بينهما.

– تثمين ما يفترضه نص الموضوع من تجاوز لوهم اعتبار الانغلاق على الخصوصية حلا لمواجهة مخاطر العولمة.

ب – الحدود :

– إنقاذ الكوني من المخاطر التي تتهدده يمكن أن يكون مطلبا طوباويا في واقع محكوم بمنطق القوة والهيمنة.

– قابلية توظيف مطلب الكوني لأهداف إيديولوجية واستعمارية.

– سهولة الفصل بين العولمي والكوني لا تتحقق إلا على الصعيد النظري.

20–15	بالإضافة إلى ما سبق : – توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (كلود ليستراوس – بودريار – موران – هبرماس – تايلور...) – تثمين الرهان الإيتيقي للموضوع من جهة تأكيده على ضرورة إنقاذ الكوني من المخاطر التي تتهدده. – الانتباه إلى ضرورة تجاوز تحديد الموقف من الكوني على أساس ثنائية الخطر والمطلب. – بيان راهنية المشكل على اعتبار أن أزمة الكوني هي نتيجة لسيطرة العولمة، أو نتيجة الانغلاق والتقوقع باسم الحفاظ على الهوية والخصوصية.
	عناصر تشجيعية في المجالات دون 15 – 20 : كل مترشح يتفطن إلى الرهانات أو الضمنيات ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.

امتحان البكالوريا | شعبة الآداب | دورة المراقبة 2011

مقياس إصلاح الموضوع الثاني

الموضوع : هل من عيش مشترك مع الآخر المختلف؟

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأنْ يتناول المترشّح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول الإنّية والغيرية أو الخصوصية و الكونية .
4 - 6	- سرد معلومات حول الآنية والغيرية أو الخصوصية والكونية دون اعتبار لخصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يكتفي المترشّح ببيان معوقات العيش المشترك أو شروط إمكان تحقيقه دون وحدة إجمالية.
10 - 11	- التفطن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - عمل جزئي كأن يشتغل المترشّح على المعوّقات ويكتفي بالإشارة إلى الشروط أو العكس. - توفر فكرة ناظمة مع بعض الارتباك في البناء.
12 - 14	I - المقدمة : أ – التمهيد : يمكن للمترشّح أن يمهّد للموضوع بالإشارة إلى: - إمكانية أولى: التعارض المتمثّل في واقع الاختلاف من جهة وضرورة العيش معا من جهة ثانية. - إمكانية ثانية: الطابع الملتبس لعلاقة الإنسان بالإنسان الذي يتجلّى في التردّد بين اعتبار الآخر عدوّا ينبغي الحذر منه أو التعامل معه بما هو شرط إمكان وجوده. إمكانية ثالثة: التوتّر القائم بين نزعة الأنانة والتمركز على الذات وبين مطلب الانفتاح على الآخر باعتباره من مستلزمات العيش المشترك. ب ـ طرح الإشكال وذلك بالتساؤل : - إمكانية أولى: ما هي مقوّمات العيش المشترك وما هي مقتضياته، وهل يعتبر الآخر شرطا من شروط إمكانه أم عائقا يحول دونه؟ - إمكانية ثانية: أيّ معنى للآخر المختلف، وعلى أيّ نحو تنتظم علاقتنا به؟ هل من جهة كونه شريكا أم من جهة كونه عائقا لإمكان العيش المشترك؟ II - الجوهر : يطالب المترشّح بالاشتغال على سؤال الموضوع وفق التمشّي التالي: **<u>لحظة أولى</u>** : في إبراز أهمية العيش المشترك ، وذلك بـ: - بيان دلالة العيش المشترك بما هو كيفية وجود تقوم على الانفتاح على الآخر والاعتراف به، أو بما هو تفاعل مع الآخر على نحو يضمن الاعتراف المتبادل والتفاهم أو بما هو إضفاء المعنى الإنساني على اللقاء بالآخر. - بيان دلالة الآخر : بما هو أنا آخر أو خصوصية ثقافية مغايرة. - تحديد دلالة الاختلاف بما يفيد نفي التماثل دون استبعاد التشابه في السياق البينذاتي أو الثقافي. **ملاحظة: يكتفي المترشّح بالاشتغال على دلالة المفاهيم في أحد السياقين وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.** - بيان أهمّية العيش المشترك أ- في مستوى علاقة الأنا بالآخر: - تأكيد أهمّية حضور الغير والتفاعل معه أو أهميّة العلاقة البينذاتية في إثبات الإنّية أو تشكيلها أو الوعي بها وتحرير الأنا من الأنانية أو العزلة.

ب- في مستوى العلاقة بالآخر الثقافي: - إبراز أهمّية التثاقف في التحرّر من الأحكام المسبقة التي تجعل من الآخر الثقافي عدوّا أو متوحّشا. - تأكيد ما يترتّب عن اللقاء بالآخر من إثراء مؤسّس للعيش المشترك. - التخلّص من فكرة المركزية الثقافية بإبراز أهمّية التفاعل بين الثقافات. - تأكيد قيمة العيش المشترك في تشكيل كوني إنساني يقوم على النظر إلى الهويّة الإنسانية بما هي هويّة مركّبة. **<u>لحظة ثانية:</u>** في معوّقات العيش المشترك - بيان ما يهدّد الواقع الإنساني من تنكر لحقّ الاختلاف وذلك في مجالات عدّة: • المجال الوجودي: هيمنة نزعة الأنانة والفرادنية أو الحذر والخوف من المختلف وعدم الاطمئنان إليه. • المجال الثقافي: ادّعاء المركزية الثقافية أو الاعتقاد في التفاضل بين الثقافات أو سيادة منطق الصدام والنزوع إلى الهيمنة. • المجال السياسي والاجتماعي: تجذّر نزعة احتكار وسائل القوّة والامتيازات. - يستخلص المترشّح أن جملة هذه المعوقات تجد في العولمة تعبيرا أقصى عنها وتكريسا لها. **ملاحظة: يكتفي المترشّح بالاشتغال على أحد المعوّقات وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.** **<u>لحظة ثالثة:</u>** في شروط إمكان تحقيق العيش المشترك - الوعي بأنّ الانسان مهما بدا غريبا عن الانسان فهو شبيهه على الدوام. - التأكيد على أنّ الاختلاف لا ينفي وجود قيم مشتركة أو مصير مشترك. - التأكيد على أهمّية الحوار بما هو قوام العيش معا. - تأكيد قيمة المواطنة محلّيا وعالميا وما تقتضيه من فضاء سياسي كوني، ضامن لقيم الحقّ والحرّية والمساواة. - استبدال العلاقات القائمة على المصالح بأخرى أساسها القيم في بعدها الإنساني والتي تضع في اعتبارها المصالح. **ملاحظة أولى: يكتفي المترشّح بشرطين وإن زاد عن ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.** **ملاحظة ثانية: يكتفي المترشّح بالاشتغال على سجلّ واحد (الانطولوجي أو الانترويولوجي) وإن زاد عن ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.** **ملاحظة ثالثة: يمكن للمترشّح أن يتخيّر تمشّيا مغايرا كأن ينطلق من إبراز المعوّقات لينتهي إلى بيان أهمّية العيش المشترك وشروط إمكانه.**	

بالإضافة إلى ما سبق : - توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (ريكور - كلود ليفي ستراوس - هابرماس - تايلور...) - الكشف عن المسلّمة الضمنية للسؤال ببيان صعوبة إدارة الاختلاف. - بيان راهنية مسألة التفكير في العيش المشترك بعد تنامي النزعات الأصولية النابذة للآخر. - التفطّن إلى رهان سؤال الموضوع المتمثّل في تقريظ الاختلاف.	15 – 20
كل مترشّح يتفطن إلى الرهانات أو الضمنيات ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.	عناصر تشجيعية في المجالات دون 15 – 20 :

امتحان البكالوريا | شعبة الآداب | دورة المراقبة 2011

مقياس إصلاح الموضوع الثالث

الموضوع : تحليل نصّ روسّو من كتابه العقد الاجتماعي.

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
3 - 0	- سلخ النص - خروج تام عن النّص كأنْ يتطرّق المترشّح إلى مسألة أخرى في البرنامج غير مسألة السّيادة والمواطنة. - فهم معاكس تماما للنّص كأن يعتبر السّيادة مطلقة للحاكم لا دخل للمحكومين فيها. - سرد شتات من الآراء حول الدّولة.
6 - 4	- عرض معلومات عامّة عن الدّولة دون مراعاة خصوصية النص . - توفر جهد في التّحرير.
9 - 7	- اعتبار النص بالانتباه إلى أنّ المسألة متعلّقة بالسّيادة والمواطنة. - عمل جزئي : • كأن يحلل دلالة السيادة دون ربطها بفكرة التعاقد . أو • كأن يعرّف دلالة التّعاقد الاجتماعي بما هو وجه من وجوه اختيار الحكم، لكن **دون** بيان مقتضيات التّعاقد وخاصياته وتبعاته. - غياب المساءلة النّقدية .
11 - 10	- توفر محاولة لبلورة المشكل الوارد في النّصّ مع شيء من التّعثر. - بناء المقال على أساس **فكرة ناظمة في كامل التحرير تعتبر** أنّ السّيادة تستمدّ شرعيتها من التّعاقد الإرادي للمواطنين. - عمل جزئي كأن يتعرض المترشح للّحظة الأولى والثانية أو الأولى والثالثة . - مناقشة جزئية كأن يتفطن إلى أحد المكاسب أو أحد الحدود (**انظر المجال 12-14**.)
	المقدّمة:

التمهيد : - **إمكانية أولى:** يمكن الانطلاق من التّعارض القائم بين ما تسنّه الأمم من تشريعات قانونية لحسن تصريف الشأن العام و ما نلاحظه في الممارسة السّياسية من انتهاكات ونيل من حقوق الأفراد، ممّا يستدعي التساؤل عن الحكم السّياسي الشرعي. - **إمكانية ثانية:** الإشارة إلى معضلة الوضع السياسي للإنسان الذي يجمع بين الحاجة إلى الأمن والتّنظيم، والحرص على إبقاء الحقّ في الحرّية والمساواة بين البشر. - **إمكانية ثالثة:** يمكن الانطلاق مما تشهده بعض المجتمعات المعاصرة من ثورة ضد أشكال الإستبداد السياسي وما يقتضيه من تساؤل عن شروط الحكم السياسي وأسسه. **طرح الإشكالية:** * **إمكانية أولى** :إذا كان يمكن للسيادة أن تنقلب إلى استبداد ينفي المواطنة فما هو الأساس الذي يجب أن تنبني عليه ؟ وإذا كان العقد الإجتماعي هو الأساس الشرعي لهذه السيادة فما هي شروط هذا العقد وبأي معنى وإلى أي حد يكون ضامنا لحل التعارض بين السيادة والمواطنة ؟ * **إمكانية ثانية** : ما هي الأسس الضامنة لأن تكون سيادة الدولة سيادة مشروعة ؟ هل تتمثل في علاقة تراتبية بين صاحب السيادة والرعية أم في تعاقد اجتماعي يضمن للجسم الإجتماعي تحقيق قيم المساواة والمواطنة والحرية ؟ وهل يكفي العقد الإجتماعي بمفرده لتحصين الأفراد من خطر الإستبداد ؟ **القسم التحليلي** I. تحليل الأطروحة الواردة في النص والقائلة بأن **السيادة القائمة على العقد الإجتماعي هي الضامنة لتحقيق المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات والمحققة للخير العام** وذلك بـــ: 1. تحديد دلالة سيادة الدولة وذلك عبر التمييز بين : أ- دلالة مستبعدة : السيادة بما هي علاقة تراتبية مجسدة للامساواة والإستبداد ب- دلالة مثبتة : السيادة بما هي اتفاق يتأسس على العقد الإجتماعي فيضمن بذلك المساواة والحقوق .	12- 14

2- تحليل فكرة العقد الإجتماعي بما هو أساس السيادة وذلك بـــ :

أ- التوقف على دلالة العقد الإجتماعي باعتباره تنازلا إراديا عن الحقوق الطبيعية لاكتساب حقوق مدنية في سياق تحقيق سيادة تجسد الإرادة العامة .

ب- إبراز خصائص السيادة بما هي اتفاق قاعدته العقد الإجتماعي :

✓ الشرعية : هي السّمة التي تجعل المواطنين يقبلون بسلطة القوانين والامتثال لها من جهة أنّهم المنشئون للإرادة العامّة، مصدر السّيادة.

✓ الإنصاف : السيادة المؤسسة على العقد تجسد تنازلا غير مجحف بما أنه تنازل بنفس القدر من قبل الجميع .

✓ المتانة : والمتمثلة في كون السيادة تضمنها القوة العمومية والسلطة العليا .

3- مزايا السيادة بما هي اتفاق مؤسس على التعاقد :

✓ المساواة : بما هي تجسيد لما تتضمنه المواطنة من تساو في الحقوق والواجبات وبما هي تعبير عن علوية القانون وتساوي الجميع تجاهه . وبما هي ضامنة لإنشاء وحدة سياسية عضوية تجعل القانون في خدمة العدالة .وبما هي قطع مع التصنيف التفاضلي بين البشر.

✓ الحرية : طاعة القوانين بما هي التزام يمليه العقد الإجتماعي تحرر الإنسان من الخضوع لسلطة الإنسان وتعبر عن الحرية في إطار الإمتثال للقانون

✓ النفع أو الخير العام : السيادة المؤسسة على التعاقد لا تخدم المصالح الفردية للحكام أو المحكومين بقدر ما تهدف إلى تحقيق الخير العام .

⟸ ينتهي المترشح إلى إبراز أن هذا التصور للسيادة بما هي اتفاق مؤسس على العقد الإجتماعي يلغي التعارض بين مقتضيات السيادة ومتطلبات المواطنة

المناقشة :

المكاسب :

- محاولة إيجاد حلّ للمعضلة القائمة بين الخضوع للقوانين و الحرية.
- تأسيس مواطنة تُحَرِّرُ الإنسان من الحكم الاستبدادي وتضمن الكرامة للجميع.
- جعل الشأن السّياسي شأنا إنسانيا.
- تجاوز ثقافة الخضوع والتأسيس لثقافة المشاركة في الشأن العام .

الحدود :

	- بيان أن واقع الممارسة السياسية الذي يحكمه مطلب النجاعة عادة ما يعيق إحترام القيم الحقوقية ذات الدلالة الكونية والإيتقية . - إظهار نسبية التصور الروسوي المجرد للسيادة بسبب ميل صاحب السيادة إلى إبتزازها واستعمالها بشكل مفرط يحولها إلى تسلط . - نقد فكرة الحق واعتبار أن الدولة قوة هيمنة مهما ادعت دفاعها عن الحريات .
15- 20	**بالإضافة إلى ما ورد في المجال (12 ــ 14) :** – توفر تماسك مرضي جدا في بناء المقال. – توظيف جيد للمرجعيات الفلسفية :(روسّو ،هوبس، اسبينوزا أرسطو، ريكور...). – الكشف عن المسلّمات الضّمنية لأطروحة النص ببيان نقد روسّو للحكم الاستبدادي والتأكيد على طابعه اللّامعقول. - الانتباه إلى دعوة الكاتب الضمنية إلى ضرورة تأسيس نظام حكم ديمقراطي يراهن على الحرية والمساواة . - بيان الحاجة إلى التفكير في راهنية الطرح الروسوي لمفهوم السيادة على ضوء مستجدات الواقع اليوم .
العناصر التشجيعية في المجالات دون 15-20	كل مقال ينتبه إلى الضمنيات أو الرهان أو الراهنية أو يحسن توظيف المرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.